جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم: الجغرافية

المرحلة: الأولى

المادة: عربية عامة

عنوان المحاضرة: الفاعل

اسم التدريسي: م.د. سرى عبدالله محي

2025-2026

الفاعل وأحكامه النحوية

تعريف الفاعل :

هو الاسم المرفوع المسند إليه يأتي بعد فعل تام أو بعد شبه الفعل ، نحو : (حضر سعيد) ف (سعيد) أسند إليه الفعل (حضر) فهو اسم مرفوع بالضمة يعرب فاعلا . وليس شرطا أنْ يكون الفاعل من يقوم بالحدث (الفعل) ويوجده على نحو الحقيقة ؛ فمن الممكن أنْ يكون الفاعل من يتصف بالحدث (الفعل) ويتلبس به ، نحو

(فاح العطر) و (نبت الزرع) ، (سقط الجدار) ، و(مات الرجل) ، و(امتلأ الإناء) ، و (انكسر الزجاج) ، ويسمى الفاعل الذي لم يوجد الفعل بالفاعل اللفظي ، فما ورد من أفعال في هذه الجمل لم توجد الفعل بل اتصفت بالحدث ف (الجدار) لا يملك إرادة الفعل والاخيار حتى يكون فاعلا حقيقيا ، فهو فاعل في اللفظ فقط . و نحو قوله تعالى : ((أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ)) ف (موج) فاعل لفظي للفعل (يغشاه).

وهناك مصطلحان يستعملهما النحويون والبلاغيون في تحديد طرفي الجملة هما (المسند والمسند إليه) ، ففي الجملة الاسمية يكون الخبر مسنداً ، ويكون المبتدأ المسند إليه ، في حين في الجملة الفعلية يكون الفعل

(المسند) و الفاعل هو (المسند إليه).

ويقصد ب (اسناده إلى شبه الفعل)اسناده إلى :

١- اسم الفاعل نحو: (أ حاضرٌ الولدان) ف(حاضر)اسم فاعل أشبه الفعل فعمل عمله فرفع (الولدان) و(الولدان) أسند إليه الحضور وهو اسم مرفوع بالألف لأنه مثنى ويعرب فاعلا. ونحو : ما ناجحٌ الكسولان .

٢- اسناده إلى الصفة المشبهة نحو: (زيدٌ حسنٌ وجهُهُ)ف (حسن) صفة مشبهة ، أشبهت الفعل ،و(وجهه) اسم مرفوع أسندت إليه هذه الصفة فهو فاعل . ونحو : هذه فتاة حسنٌ أدبُها.

٣- المصدر نحو : (فرحت بإكرام محمودٍ محمد اً) ف (إكرام) مصدر عَمِلَ عَمَلَ الفعل (اكرم) فرفع (محمود) و(محمود) مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل . ونحو : عجبت من إهمال سعيدٍ واجبَه .

٤- اسم الفعل نحو: (هيهات الهوان من المثابر) ف (هيهات) اسم فعل رفع الفاعل الهوان . ونحو :

(شتان ما بين الثرى والثريا) ف (شتان) اسم فعل والفاعل الاسم الموصول(ما) ، ونحو: شتان ما بين المهذب والوقح . ونحو : هيهات النجاح مع الإهمال .

٥- أفعل التفضيل :(مَررْتُ بالأفضل أبوه)فالأفضل (أفعل تفضيل) رفع الفاعل (أبوه).

أقسام الفاعل:

الفاعل ثلاثة أنواع : صريح ، وضمير ، و مصدر مؤول

١- الصريح مثل كلمة (أحمدُ) ،فهو اسم صريح فاعل في جملة : (جاءَ أحمدُ) . وكلمة (الأرض) في قوله تعالى ((وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا)) .
٢- فاعل ضمير نحو : (حضرتُ مبكراً)فالتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وهو ضمير المتكلم المتحدث عن نفسه
(وحضرتَ مبكراً) للمفرد المذكر المخاطب ، و (حضرتِ مبكرة) للأنثى المفردة المخاطبة ، وألف الاثنين (حضرا مبكرينِ) و (واو الجماعة) نحو : (حضروا مبكرين) ، و(نون النسوة) ، نحو : حضرنَ مبكرات ونحن ضمير منفصل فاعل في جملة : (إنما قام نحن) . و الضمير (نا) حضرنا مبكرين . وياء الفاعلة الضمير المتصل بفعل الأمر في مخاطبة الانثى المفردة نحو : احضري مبكراً
٣- الفاعل المؤول بمصدر صريح : والمقصود بالمصدر المؤول وقوع (أنَّ) المفتوحة الهمزة الحرف المشبه بالفعل هي واسمها وخبرها موقع (الفاعل) نحو: سرني أنَّك متفوق ، ف (أنك متفوق)

تعربا في محل رفع فاعل ، وهي وما دخلت عليه مصدر مؤول أي (مفسر) ب (تفوقك) . وقد ينشأ المصدر المؤول من (أنْ) الحرف المصدر المختص بالدخول على الفعل المضارع الناصب له ف (أنْ) والفعل المضارع ومعمولات الفعل و متعلقاته يشكلون جميعا المصدر المؤول ، نحو قولنا: (يجبُ أنْ توقرَ المسنَ)

ف (أن توقر المسن) مصدر مؤول أي مفسر بكلمة مفردة تدل على الحدث

فهو مفسر بكلمة (توقير) ف (أنْ) حرف مصدري ناصب للفعل المضارع ، و(توقر) فعل مضارع

منصوب ، و(أن) وما دخلت عليه من فعل وفاعل ومفعول به مصدر مؤول في محل رفع فاعل

للفعل (يجب). ونحو قوله تعالى ((لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَر)) فالمصدر المؤول (أنْ تدرك القمر) في محل رفع فاعل للفعل (ينبغي) ، ونحو قوله تعالى ((أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قلوبهم لذكر الله)) ف(أن تخشعَ قلوبهم) يعرب مصدراً مؤولا (مفسراً) ب (خشوع) في محل رفع

فاعل للفعل (يأنِ) . ومثله قول المتنبي :

كفى بك داءً أنْ ترى الموتَ شافيا وحسبُ المنايا أنْ يكن أمانيا فالمصدر المؤول

(أن ترى الموت شافيا) في محل رفع فاعل للفعل (كفى) .

وجوب تأخر الفاعل عن الفعل :

يجب أن يتأخر الفاعل عن عامله (الفعل) فإذا تقدم على فعله لا يعرب فاعلا مقدما ، وانما هو مبتدأ مثل جملة (الرجل سافر) فالرجل مبتدأ ولا يعرب فاعلا ، وفاعل الفعل(سافر) ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية من الفعل (سافر) والضمير في محل رفع خبر ، وكذلك قولنا: (محمدُ ابتسم) فزيد لا يعرب فاعلا مقدما بل هو مبتدأ ، و(ابتسم) والضمير المستتر (الجملة الفعلية) تعرب خبراً.

هذا هو الرأي المشهور ويمثل رأي النحاة البصريين أما رأي الكوفيين فانهم يجيزون تقديم الفاعل على الفعل فعندهم(محمد) فاعل مقدم و(ابتسم) فعل ماض و لا يقدرون ضميرا مستترا في جملة (محمدٌ ابتسم).

صيغة الفعل إذا أسند إلى فاعل ظاهر مثنى أو جمع :

إذا أسند الفعل إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع فيجب أن يجرد هذا الفعل من علامة تدل على التثنية والجمع ، فيبقى حاله كحال اسناده إلى الفاعل المفرد مثل : (حضر الطالبان ، وحضر المهندسون ، و حضرت الطالبات) مثلما يقال في حالة اسناده إلى الفاعل المفرد نحو:(حضر محمد) فمن غير الصحيح على مذهب أغلب العرب في كلامهم أن يقال (حضرا الطالبان) ولا يقال: (حضروا المهندسون)، ولا (حضرن الطالبات) وما جاء في كلام العر ب من ورود هذه العلامات التي تلحق الفعل فعلى نية كونها ليست علامة تدل على التثنية أو الجمع ، وثمة رأيان في تفسير هذه العلامات وإعرابها :

الأول: تعرب هي والفعل الذي اتصلت به خبر اً مقدما والاسم الظاهر الذي يأتي بعدها يعر ب مبتدأ مؤخرا ، ففي جملة (حضروا المهندسون) يعرب الفعل والفاعل الضمير المتصل (الواو) (جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم) و(المهندسون) يعرب مبتدأ مؤخر اً.

الثاني: يعرب ما اتصل بالفعل من ضمائر على أنها فاعل وما بعدها (الاسم الظاهر) فيعرب بدلا .

ومنه قوله تعالى: ((وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) ف (أسرَّ) الفعل الماضي والواو الفاعل يعربان في محل رفع خبر اً مقدم ا والذين وصلتها مبتدأ مؤخر. وعلى الرأي الثاني يعرب (الذين) وصلته بدلا من الواو المتصلة ب (أسروا) .

ومثاله قول الشاعر: يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم يعذل

١- الجملة (يلومونني) من الفعل (يلوم) والواو الضمير الفاعل في محل رفع خبر مقدم و(أهلي) مبتدأ مؤخر.

٢- (أهلي) بدل مرفوع من الواو المتصلة ب (يلومونني) .

لغة يتعاقبون فيكم

هناك قبيلة عربية هم (بنو الحارث بن كعب) يلحقون الفعل في كلامهم علامة تدل على التثنية والجمع إذا أسند الفعل إلى فاعل مثنى أو جمع ، فيقولون: (قاما الزيدان) و(قاموا الزيدون) و(قمن الهندات) فهذه الضمائر التي اتصلت بالفعل

(الواو ، الألف ، نون النسوة) حروف تدل على التثنية أو الجمع لا محل لها من الإعراب ، والاسم الظاهر بعدها يعرب فاعلا ، وتسمى هذه اللغة ب (أكلوني البراغيث) وهي عبارة وردت على لسان رجل أعرابي فصيح فاثبتها النحاة العرب ، فالواو اللاحقة ب (بأكل) هي علامة تدل على كون الفاعل جمع ا لا محل لها من الإعراب و(البراغيث) فاعل مرفوع ، وتسمى أيضا لغة (يتعاقبون فيكم) نسبة لما ورد في الحديث الشريف من قول النبي (ص) : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في النهار) فالواو اللاحقة (يتعاقبون) علامة تدل على الجمع لا محل لها من الإعراب و(ملائكة) في ملائكة بالليل فاعل ل (يتعاقبون) . وهذه اللغة قليلة الاستعمال لا تبنى عليها الأحكام النحوية ولا ينبغي أن ننحو نحوها في عربيتنا المعاصرة في صياغة الجمل .

م.د. سرى عبدالله محي

عربية عامة

قسم الجغرافية